

منزلة الرجاء والنعوذ بمنزلة المصباح واليسر بمنزلة الشجرة وداجل
السر هو البيرة موضع خفي هو موضع نور الهداية والاصنع فيه للعبد
لا في البداية ولا في النهاية لان الله سبحانه اذا اراد ان يهدي عبده
يلطفه لئلا يلقى نور الهداية في الحق فيبتلا لئلا يظهر نور الحق
وهو معنى قوله نور على نور فربما يتلا لئلا نور الى لئلا على وجه السرور
فيقوم للعبد فعل التوحيد في غاية من الظهور ولا يسكن ذلك النور
حتى يتلا في الغواد فيقوم له فعل المعزية فيصير حاداً بالله وصفاً
رب يتلا ذلك النور في القلب فيقوم له فعل الايمان رب يتلا لئلا
في الصدور فيقوم له فعل الاسلام ثم ينشر ذلك النور الى جميع
الاعضاء وكل الاجزاء فيتفاضل القلب فيتحقق بها الزواجر وارتكاب
الآوامر فيكون مؤمناً كاملاً لما عاين في بيوت متعلق بيقود
فيكون مثلاً لا يكتم بالمساجد وتسميها القلوب المتعلقة بتلك
المشاهدة **اذ الله ان ترفع** بالتعظيم والتكبير **ويذكر فيها اسمه**
ولو على وجه التعلم والتعليم من المذاكرة فيما يتعلق بآياته وصفاته
والمباحثة والحكام عباداً ته وتحقيق مصنوعات قال بعضهم ترفع
الحواج الى الله وقال ابو عثمان اذا دخلت المسجد فارفع عن قلبك
كل همه سوا الله تعالى فان الله تعالى خص به الرفع والمذكور قال
بعضهم ترفع الحواج من القلوب وتشتغل القلوب بذكر ملام الضيق
فانه عليه السلام قال حاكياً عن ربه من شغله ذكرى عن مسليتي
اعطيت افضل ما اعطى السائلين وافاد الاستاد ان المساجد بيوت
سبحانه وان الله اذن ان ترفع الحواج فيها الى الله فيقصيها ورفع اقدار
تلك البيوت على غيرها من الابنية والاثار والمساكن بيوت العبادة
والقلوب بيوت الارادة فالعبد يتصل بعبادته الى ربوب الله والفا

يصل

يصل بارادته الى الله ويقال القلوب بيوت المعرفة والارواح مشا
المحبة والاسرار مجال المشاهدة **يسبح له فيها بالعبادة والاشغال**
يزهون فيها على دواعي الاوقات او يصلون فيها بالعبادات والعشا
بجال لهم كمال وبرزهم وصال وقرأ ابن عمار وابو بكر ليصبح بالفتح
على اسناده الواحد الظروف الثلاثة ورفع رجال بها يدل عليه
من نحو **يسبح** **لا اللهمهم تجارة ولا بيع** لانشغلهم بمعاملة من
يسع وشراً ونحوها **عن ذكر الله** من بيان ذاته وصفاته وغيرها
واقام الصلاة وايتاة الزكاة وامثالها وقال الاستاد ليرتقل
لا يجرون ولا يبيعون ولا يشترون بل قال لا اللهمهم تجارة ولا
بيع عن ذكر الله فان امكن الجمع بينهما فلا بأس ولكنه كالمعتاد
الاعمال الا كما يراد من تجري عليهم الامور وهم عنها مأخوذون ويقال
هم الذين يوترون حقوق الحق على حظوظ النفس ويقال اذا سعل
صوت المودن حتى على الصلاة تركوا ما هم فيه من التجارة والبيع
وقاموا لاداء حقه ويقال هم الخواص والاكابر الذين لا يشغلهم
قوله هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم عن التحقيق بذكر
من غير ملاحظة عوض او مطا بقية سبب وقهر من **يخافون** ومع
ما هم عليه من الطاعات والاذكار **يربما تتقلب فيه القلوب**
والابصار تضطرب من اهوالها وتتقلب احوالها فتتقن القلوب
حينئذ ما لم تكن نفقه وتصل الابصار ما لم تبصر وتتقلب الفلوق
بين توقع الحياة والثراب وخوف الهلاك والعقاب والابصار
من اى ناحية يوت كتابهم او يؤخذ بهم من جهة حسابهم قال الحسين
اذ اعلمت انه يتقلب القلوب والابصار فليكن شغلك في النظر
المحلل فيك ونور الخلاق والفقلة عنك وقال الاستاد اقوام